جَزَمَ الجَمِيعُ بِأَنَّ خَيْرَ الْأَرْضِ مَا * قَدْ حَاطَ ذَاتَ الْمُصْطَفَى وَحَوَاهَا

# الْقِرَى فِي مَحَبَّةِ خَيْرِ الْوَرَى

## عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ وَصَلَاتُهُ تَتْرَى

**جمعه وحقّقه وعلّق عليه:**

الفقير/ أحمد الهادي كامل الثقافي الْمَمْبِيتِي

**Ma’din School of Excellence, Malappuram**

Mobile: +917736366189

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل إلينا نبينا محمدا ﷺ خاتمَ النبيين، وجعله إمامَ المتقين ورحمةً للعالمين، القائلَ: لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ[1]، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، صلاة تنشرح بها الصدور، وتهون بها الأمور، وتنكشف بها الستور، وسلم تسليما كثيرا ما دامت الدهور. أما بعد،

فيقول العبد الفقير، الراجي من ربه الخبير، غفر الذنوب والتقصير، المؤلف لهذه السطور/ أحمد الهادي كامل الثَقَافِي الْمَمْبِيتِي:

هذه مذكرةُ فوائد شتى في محبة نبينا ﷺ من أقوال الأئمة الأجلاء. جمعتُها ورتبتُها بمناسبة قدوم شهر ربيع الأول. قاصدا بها النفعَ للعلماء والمتعلمين. خاصة الخطباء والواعظين. سميتها بـ«الْقِرَى فِي مَحَبَّةِ خَيْرِ الْوَرَى عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ وَصَلَاتُهُ تَتْرَى».

ولم يكن لي مما سطر في هذا الكتاب إلا بعض الحروف. فالمعظم مأخوذ من عبارات المصنفين الأعلام، نفعنا الله بهم آمين. فما كان فيها من صواب فمنسوب إلى هؤلاء، وما كان من خطأ فمن ذهني الكليل، والله أسأل، وبنبيه ﷺ الكريم أتوسل، أن ينفع به كما نفع بمراجعه، وأن يحله محل القبول، إنه أكرم مسؤول.

## മുത്ത് നബി ﷺ, സജ്ജന സ്നേഹത്തിന്റെ ശ്രേഷ്ഠത;

**قال الإمام النووي:** قوله صلى الله عليه وسلم: للذي سأله عن الساعة: (ما أعددت لها قال: حب الله ورسوله قال: أنت مع من أحببت) وفي روايات (المرء مع من أحب). فيه فضل حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والصالحين، وأهل الخير، الأحياء والأموات. ومن فضل محبة الله ورسوله امتثال أمرهما، واجتناب نهيهما، والتأدب بالآداب الشرعية. ولا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم؛ إذ لو عمله لكان منهم ومثلهم، وقد صرح في الحديث الذي بعد هذا بذلك، فقال: أحب قوما ولما يلحق بهم اهـ[2]

(١) **صحيح البخاري:** رقم الحديث: ١٥

(٢) **شرح مسلم** للإمام النووي جـ٨صـ٤٨٣ انظر **النور السافر** للإمام عبد القادر العيدروس صـ٢٢٧

## വർഷത്തിൽ രണ്ട് തവണ ഫലം തരുന്ന ഈത്തപ്പന!!

**قال الحافظ ابنُ كثير**: ...عن أنس. قال: جاءت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام فقالت: يا رسول الله خويدمك أنيس فادع الله له. فقال: "اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة "... قال أنس: فوالله إن مالي لكثير حتى نخلي وكرمي ليثمر في السنة مرتين، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة، وفي رواية وإن ولدي لصلبي مائة وستة. ولهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ منتشرة جدا...

وقال ثابت[٣] لأنس: هل مست يدك كف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم **!** قال فأعطنيها أقبلها، وقال محمد بن سعد عن مسلم بن إبراهيم عن المثنى بن سعيد الذراع قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبكي. وقال محمد بن سعد عن أبي نعيم عن يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو قال: كان أنس صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإداوته، وقال أبو داود: ثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس. قال: إني لارجو أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول: يا رسول الله خويدمك.

وقال الامام أحمد: حدثنا يونس، ثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس. قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة: " قال أنا فاعل، قلت فأين أطلبك يوم القيامة يا نبي الله ؟ قال: اطلبني أول ما تطلبني على الصراط، قلت، فإذا لم ألقك ؟ قال: فأنا عند الميزان، قلت: فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال: فأنا عند الحوض لا أخطئ هذه الثلاثة المواطن يوم القيامة " اه[٤]

---

(٣) **قال الإمام المُناوي**: وكان ثابت بن أسلم يقوم الليل كله خمسين سنة فإذا جاء السحر قال : اللهم إن كنت أعطيت أحدا أن يصلي في قبره فأعطني ذلك فلما مات وسدوا لحده وقعت لبنة فإذا هو قائم يصلي حالا وشهد ذلك من حضر جنازته وكان يقول الصلاة خدمة الله في الأرض ولو كان شئ أفضل منها لما قال تعالى * (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب) * اه **فيض القدير** للإمام المُناوي جـ٤صـ٣٢٦. **قال الإمام المُناوي**: (ت عن) أبي محمد (ثابت) بمثلثة أوله ابن أسلم (البناني) بضم الموحدة وخفة النون الأولى مولاهم البصري أحد الأعلام وبنانة بضم الموحدة ونونين بينهما ألف بطن من قريش اه **فيض القدير** للإمام المناوي جـ٥صـ٤٥١ **قال الإمام السيوطي**: البناني: بالضم وتخفيف النون إلى بنانة من بني سعد بن سعد بن لؤيّ بن غالب ومنهم ثابت ومحلّة بالبصرة نزلت هذه القبيلة بها وإلى بنان قرية بمرو الشاهجان اه **لب اللباب** للإمام السيوطي صـ١٤

(٤) **البداية والنهاية** للحافظ ابن كثير جـ٩صـ١١٩-١٢٠

## തബർറുക്: മുൻഗാമികളുടെ മാതൃകകൾ

**قال الإمام السخاوي:** وجاء إليه[٥] السيد الجليل أبو عمر سهل بن عبد الله التُسْتَرِيُّ[٦] رحمه الله فرحب أبو داودَ به وأجله، فقال له: يا أبا داود، لي إليك حاجة، قال وما هي؟ قال: تقضيها؟، قال: أقضيها مع الإمكان، قال: أخرج لي لسانك الذي حدثت به أحاديثَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبله، فأخرج إليه لسانه فقبّله. ونحوُه... وتطييب أنس بن مالك رضي الله عنه ليده من أجل أن ثابتا إذا لقيه لا يفارقه حتى يقبلها؛ لكونه مسَّ بها النبي صلى الله عليه وسلم اهـ[٧] بحذف

## തിരു ജന്മം വെള്ളിയാഴ്ച്ചയായില്ല, അവിടുത്തെ മക്കയിൽ മറവ്ചെയ്യപ്പെട്ടില്ല. എന്ത് കൊണ്ട്?

**قال الامام المُناوي:** (تنبيه) الأصح أنه ولد بمكة بالشعب بعيد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الأول عام الفيل ولم يكن يوم جمعة ولا شهر حرام دفعا لتوهم أنه شرف بذلك الزمن الفاضل فجعل في المفضول لتظهر به على رتبته على الفاضل ونظيره دفنه بالمدينة دون مكة إذ لو دفن بها لقصد تبعا اهـ[٨]

## ഇമാം ശാഫിഈ(റ) ന്റെ സ്വലാത്ത്

**قال الإمام الفاكهاني:** فصل في من رئي في المنام على حالة حسنة بسبب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرّم ومجّد وعظّم ووالى عليه وأنعم ذكر شيخ المسلمين أبو عبد الله محمد الشهير بابن النعمان قدس الله روحه في كتابه الملقب بـ مصباح الظلام: أن جماعة من العلماء لا يحصون، رؤوا في المنام على حالة حسنة بسبب صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنهم لما رأوهم على تلك الحالة الحسنة سئلوا، فقالوا:

---

(٥) أي: إلى الإمام أبي داود السِجِسْتَانِي صاحب كتاب السنن الْمُتَوَفَّى سنة ٢٧٥هـ

(٦) التُسْتَرِيُّ/ التُسْتُرِيُّ/ التَسْتُرِيُّ **قال الإمام النووي:** التستري بضم التاء الأولى وفتح الثانية وإسكان السين المهملة منسوب إلى تستر المدينة المعروفة اهـ **التبيان في آداب حملة القرآن** للإمام النووي صـ٢١٠ **قال الإمام الزرقاني:** بضم الفوقية الأولى وفتح الثانية بينهما مهملة ساكنة آخره راء مهملة كما ضبطه النووي وغيره، وحكي ضم الفوقيتين وفتح الأولى وضم الثانية اهـ **شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية** جـ١صـ١٩٦

(٧) **بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود** للإمام السخاوي صـ٨٧-٨٩. **وعبارة الإمام النووي:** وعن سهل بن عبد الله التستري السيد الجليل أحد أفراد زهاد الأمة وعبادها رضي الله عنه أنه كان يأتي أبا داود السجستاني ويقول : أخرج لي لسانك الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأقبله ، فَيُقبله اهـ **الأذكار** للإمام النووي صـ٢٦٤

(٨) **فيض القدير** للامام المناوي جـ٣صـ٧٦٨ وعبارته في **العجالة السنية**: تنبيه: لم يولد في يوم جمعة ولا شهر حرام ولا رمضان دفعا لتوهم تشرفه بذلك الزمن الفاضل اهـ **العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية** للإمام المناوي صـ٢٩

ذلك بكثرة صلاتنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم: منهم: الإمام الشافعي رضي الله عنه: رئي في المنام؛ فقيل له: ما فعل الله بك؟. قال: نعّمني وغفر لي، وزففت إلى الجنة كما تزف العروس، ونثر علي كما ينثر على العروس. فقلت: بم بلغت هذا؟. فقال قائل: بقوله في كتاب الرسالة: وصلى الله على محمد، عدد ما ذكره الذاكرون، وعدد ما غفل عنه الغافلون. قال: فلما أصبحت، نظرت إلى الرسالة فوجدت الأمر كما رأيت. قلت: وهكذا رويناه في كتاب القربة لابن بشكوال اهـ[٩]

## ഐഹിക, പരത്രിക ലോകത്തെ സർവ്വാനുഗ്രഹങ്ങൾക്കും ഹേതു തിരുനബി ﷺ തന്നെ

**قال الإمامُ الشافعي:** فصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون[١٠] وصلى عليه في الأولين والآخرين أفضلَ وأكثرَ وأزكى ما صلى على أحد من خلقه وزكانا وإياكم بالصلاة عليه أفضلَ ما زكى أحدا من أمته بصلاته عليه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه الله عنا أفضلَ ما جزى مرسلا عن من أرسل إليه فإن أنقذنا به من الهلكة وجعلنا في خير أمة أخرجت للناس دائنين بدينه الذي ارتضى واصطفى به ملائكتَه ومن أنعم عليه من خلقه فلم تمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنت نلنا بها

(٩) **الفجر المنير** للإمام الفاكهاني صـ١٩ **انظر: بستان الواعظين ورياض السامعين** للإمام الحافظ ابن الجوزي صـ٢٧٨ **ومغني المحتاج** للإمام الخطيب الشربيني جـ١صـ٢٩٥ **وحاشية العلامة الجمل على شرح المنهج** جـ٣صـ٣٧٢ صـ١٩ **وإعانة الطالبين** للإمام السيد البكري جـ٤صـ٣٤٣

(١٠) **قال الإمام السيد البكري:** ( وقوله كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون ) هذه رواية ويروى أيضا كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون بذكر الذكر مرة في جانب الذاكرين ومرة في جانب الغافلين وهذه الرواية الثانية سمع فيها إحتمالات أربع الأول ما ذكر من كونه بكاف الخطاب في الأول وهاء الغيبة في الثانية الاحتمال الثاني عكس هذا وهو بهاء الغيبة في الأول وكاف الخطاب في الثاني الاحتمال الثالث بكاف الخطاب فيهما الاحتمال الرابع بهاء الغيبة فيهما والاحتمال الأول منها أولى لأن الذاكرين لله أكثر من الغافلين عنه والغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من الذاكرين له إذ المؤمنون بالنسبة للكافرين كالشعرة البيضاء في الثور الأسود وذكر الأكثر من جانب الله والأكثر في جانب النبي صلى الله عليه وسلم أبلغ في كثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثم أنه يحتمل أن يكون المراد من الذكر القلبي وهو الإستحضار ويحتمل أن يكون المراد منه اللساني والمراد بالغفلة على الأول النسيان وعلى الثاني السكوت كما يؤخذ من شرح الدلائل واعلم أن أول من صلى بهذه الصيغة الإمام الشافعي رضي الله عنه قال محمد بن عبد الحكم رأيت الشافعي رضي الله عنه في المنام فقلت له ما فعل الله بك يا إمام قال رحمني وغفر لي وزفت إلي الجنة كما تزف العروس فقلت بماذا بلغت هذا الحال قال بما في كتاب الرسالة من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقلت كيف تلك الصلاة قال اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال فلما أصبحت أخذت الرسالة ونظرت فوجدت الأمر كما رأيت وقال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما جزاء الشافعي عندك حيث قال في كتاب الرسالة وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جزاؤه عندي أنه لا يوقف للحساب واختلف هل يحصل للمصلي بنحو هذه الصيغة ثواب صلوات بقدر هذا العدد أو يحصل له ثواب صلاة واحدة لكنه أعظم من ثواب الصلاة المجردة عن ذلك قولان والمحققون على الثاني اهـ **إعانة الطالبين** للإمام السيد البكري جـ٤صـ٣٤٣

حظا في دين ودنيا أو دفع بها عنا مكروها فيهما وفي واحد منهما إلا ومحمد صلى الله عليه سببها القائد إلى خيرها والهادي إلى رشدها الذائد عن الهلكة وموارد السوء في خلاف الرشد المنبه للأسباب التي تورد الهلكة القائم بالنصيحة في الإرشاد والإنذار فيها فصلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صلى على إبراهيم وآل إبراهيم إنه حميد مجيد اهـ[١١]

**قال الإمام تاج الدين السبكي**: وإنما المحسن الذي لا يتغير ولايحول ولا يزول رب الأرباب. والواسطة بين الخلق والحق الذي هو بنا رؤوف رحيم لاتتغير حالته محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم . فلا فاعل إلا الله ، ولاسبب لخير إلا نبيه المصطفى الأمين خير الخلق أجمعين محمد سيد المرسلين والنبيين ، عليه أفضل الصلاة والسلام من رب العالمين اهـ[١٢]

**قال الامام تاج الدين السبكي**: وهذا كما أن الوجود بأسره ملك لله تعالى ملكا حقيقيا وملك كل مالك ما ملكه الله وهكذا نقول إن الوجودَ بأسره ملك محمد صلى الله عليه وسلم يتصرف فيه كيف يشاء وإذا ازدحم هو وبعض الملاك في شيء كان أحق لأنه مالك مطلق ولا كذلك غيره لأن كل واحد وإن ملك شيئا فعليه فيه الحجر من بعض الوجوه ولي أرجوزة في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته منها :

وهو إذا احتاج إلى مال البشر ... أحـــق من مالكه بلا نظر

لأنـــه أولى بـــــــذي الإيمان ... من نفسه بالنص في القرآن[١٣] اهـ[١٤]

**قال الإمامُ المُناوي**: وإنما خص بهذه الكنية[١٥] إيذانا بأنه الخليفة الأعظم الممد لكل موجود من حضرة المعبود سيما في قسمة الأرزاق والعلوم والمعارف اهـ[١٦]

**قال الإمام الملا علي القاري**: قال ابن حجر[١٧]: ويؤخذ من إطلاقه عليه السلام الأمر بالسؤال إن الله تعالى مكنه من إعطاء كل ما أراد من خزائن الحق اهـ[١٨]

---

(١١) **الرسالة** للإمام الشافعي ص٥٩-٦٠

(١٢) **مُعِيدُ النِعَم ومُبِيدُ النِقَم** للإمام تاج الدين السبكي ص١٨

(١٣) **قال الله تعالى**: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ...الآية إلخ من **سورة الأحزاب**: ٦

(١٤) **طبقاتُ الشافعيةِ الكُبرى** للإمام تاج الدين السبكي ج٩ص٢٠٤-٢٠٥

(١٥) أي: بكنية أبي القاسم

(١٦) **فيض القدير** للامام المناوي ج١ص٤٠٨

(١٧) **فتح الإله في شرح المشكاة** للإمام ابن حجر الهيتمي ج٤ص٣٤

(١٨) **مرقاة المفاتيح** للإمام الملا علي القاري ج٢ص٦١٥

**قال الإمام السيوطي:** ومن خصائصه فيما ذكره الغزالي وغيره أن الله ملكه الجنة، وأذن له أن يقطع منها من يشاء ما يشاء أعظم بذلك منة اهـ(١٩)

## സ്വഹാബീവര്യർ ഉഖ്ബഃ(റ) വഫാത്തായ തിരുനബി ﷺക്ക് ചാരെ

**قال الإمام النووي:** وهو(٢٠) كان البريد إلى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، بفتح دمشق، ووصل المدينة فى سبعة أيام، ورجع منها إلى الشام فى يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتشفعه به فى تقريب طريقه اهـ(٢١)

## മുത്ത് നബി ﷺക്കായി പന്ത്രണ്ടായിരം ഖത്മുകൾ!!

**قال الإمام تاج الدين السبكي:** روى عنه(٢٢) البخارى ومسلم وأبو حاتم الرازى وأبو بكر بن أبى الدنيا وهم من شيوخه ... وكان شيخا مسندا صالحا سعيدا كثيرَ المال وهو الذى قرأ عن النبى صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة ألف ختمة اهـ(٢٣)

## നബിദിനാഘോഷത്തിലൂടെ

**قال القاضي عياض:** وعن مجاهد في قوله تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قال بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه اهـ(٢٤)

---

(١٩) **الرسائل التسع** صـ١١٠/ **الرسائل العشر** صـ٨ (**المقامة السندسية في النسبة المصطفوية** للإمام السيوطي)

(٢٠) الصحابي الجليل عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه

(٢١) **تهذيب الأسماء واللغات** للإمام النووي جـ١صـ٤٧٢ انظر: **سبل الهدى والرشاد** للإمام الصالحي الشامي جـ١٢صـ٤٠٧ **وعمدة القاري** للإمام العيني جـ١٧صـ٣٠٩ وجـ٣٠صـ١١٤ **وبهجة النفوس** للإمام المرجاني صـ٣٨٦ **ودليل الفالحين** للإمام ابن علان جـ٦صـ٣٣١ **والفتوحات الربانية** للإمام ابن علان جـ٣صـ٣٨

(٢٢ ) أي: الإمام محمد بن إسحق رضي الله تعالى عنه

(٢٣) **طبقات الشافعية الكبرى** للإمام تاج الدين السبكي جـ٣صـ١٠٨. **وقراءته هذه نقلها كثير من الأئمة في كتبهم القيمة، فانظر: تاريخ بغداد** للإمام الخطيب البغدادي جـ١٢صـ١١١، **والأنساب** للإمام السمعاني جـ٣صـ٢٤١، **وتاريخ الإسلام** للحافظ الذهبي جـ٢٣صـ٤٦٣، **وتذكرةُ الحُفّاظ** للحافِظ الذهبي جـ٢صـ٢١٤، **وسير أعلام النبلاء** للحافظ الذهبي جـ١٤صـ٣٩٣-٣٩٤، **والعبر في خبر من غبر** للحافظ الذهبي جـ١صـ٤٦٧، **والوافي بالوفيات** للإمام صلاح الدين الصفدي جـ١صـ٢٢٨، **وطبقات الشافعية الكبرى** للإمام تاج الدين السبكي جـ٣صـ١٠٨، **ومرآة الجنان وعبرة اليقظان** للإمام اليافعي جـ١صـ٣٢٢، **والنجوم الزاهرة** للإمام إبن تغري بردي جـ١صـ٣٤٣، **وشذرات الذهب** للإمام إبن العماد جـ٢صـ٢٦٥، **ومغني المحتاج** للإمام الخطيب الشربيني جـ٣صـ٧٠، **ومغني المحتاج** للإمام الخطيب الشربيني جـ٤صـ٢٩٣ أيضا، **وحاشية العلامة الشرواني على تحفة المحتاج** جـ٧صـ٧٦، **وحاشية العلامة الشرواني على تحفة المحتاج** جـ٩صـ٣٦٨ أيضا، **وحاشية العلامة عميرة** على المحلي جـ٤صـ٢٥٦، **وغاية تلخيص المراد من فتاوى ابن زياد** للإمام عبد الرحمن بن محمد بن حسين باعلوي صـ٢٠٢، **وإعانة الطالبين** للإمام أبي بكر شطا الدمياطي جـ٣صـ٢٢٢

**قال الإمام الحلبي**: وقد أقسم الله بليلة مولده صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى { والضحى والليل } اهـ[٢٥]

**قال الإمام الشامي**: وقال الإمام الحافظ أبو الخير بن الجزري – رحمه الله تعالى – شيخ القراء: من خواصه[٢٦] أنه أمان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام اهـ[٢٧]

**قال الإمام الصالحي الشامي**: قال[٢٨]: وسمعت شيخنا أبا عبد الله بن أبي محمد النعمان يقول: سمعت الشيخ أبا موسى الزرهوني يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فذكرت له ما يقوله الفقهاء في عمل الولائم في المولد فقال صلى الله عليه وسلم: " مَنْ فَرِحَ بِنَا فَرِحْنَا بِهِ " اهـ[٢٩]

**قال الإمام السيد البكري**: وقد جوزي أبو لهب بتخفيف العذاب عنه يوم الإثنين بسبب إعتاقه ثويبة لما بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم وأنه يخرج له من بين إصبعيه ماء يشربه كما أخبر بذلك العباس في منام رأى فيه أبا لهب ورحم الله القائل وهو حافظ الشام شمس الدين محمد بن ناصر حيث قال:

إذا كان هـــذا كافرا جـــاء ذمه ... وتبت يداه في الجحيم مخلدا
أتى أنـــه في يوم الإثنين دائمـــا ... يخفف عـــنه للسرور بأحمد
فما الظن بالعبد الذي كان عمره ... بأحمد مسرورا ومـات موحدا اهـ[٣٠]

**قال الإمام السيد البكري**: ( وحكي ) أنه كان في زمان الخليفة عبد الملك بن مروان شاب حسن الصورة في الشام وكان يلهو بركوب الخيل فبينما هو ذات يوم على ظهر حصانه إذ أجفل الحصان وحمله في سكك الشام ولم يكن له قدرة على منعه فوقع طريقه على باب الخليفة فصادف ولده ولم يقدر الولد على رد الحصان فصدمه بالفرس وقتله فوصل الخبر إلى الخليفة فأمر بإحضاره فلما أن أشرف إليه خطر على باله أن قال إن خلصني الله تعالى من هذه الواقعة أعمل وليمة عظيمة وأستقرىء فيها مولد النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضر قدامه ونظر إليه ضحك بعدما كان يخنقه الغضب فقال يا هذا أتحسن السحر قال لا والله يا أمير المؤمنين فقال عفوت عنك ولكن قل لي ماذا قلت قال قلت إن خلصني الله تعالى من هذه الواقعة الجسيمة

---

(٢٤ ) **الشفا** للإمام القاضي عياض جـ١صـ٢٣

(٢٥) **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون** المشهور بـ**السيرة الحلبية** للإمام الحلبي جـ١صـ٩٥

(٢٦) أي: عمل المولد الشريف

(٢٧) **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي جـ١صـ٣٦٢

(٢٨) أي الإمام إبن ظفر

(٢٩) **سبل الهدى والرشاد** للإمام الصالحي الشامي جـ١صـ٣٦٣

(٣٠) **انظر إعانة الطالبين** للإمام السيد البكري جـ٣صـ٣٦٤-٣٦٥

أعمل له وليمة لأجل مولد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الخليفة قد عفوت عنك وهذه ألف دينار لأجل مولد النبي صلى الله عليه وسلم وأنت في حل من دم ولدي فخرج الشاب وعفى عن القصاص وأخذ ألف دينار ببركة مولد النبي صلى الله عليه وسلم اهـ(٣١)

## സ്വലാത്തിന്റെ പുണ്യം

**قال الإمام الخطيب البغدادي:** حدثني محمد بن يحيى الكرماني قال كنا يوما بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل علينا رجل شاب لا يعرفه منا أحد فسلم ثم قال أيكم أبو علي بن شاذان فأشرنا له إليه فقال أيها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام فقال لي سل عن أبي علي بن شاذان فإذا لقيته فاقرئه مني السلام ثم انصرف الشاب فبكى أبو علي وقال ما أعرف لي عملا استحق به هذا اللهم إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث علي وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم كلما جاء ذكره قال الكرماني ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة اهـ(٣٢)

## റസൂലേ ﷺ, എന്റെ മകനെ തന്നാലേ ഞാൻ മടങ്ങൂ

**قال الإمام تاج الدين السبكي في ترجمة(٣٣) الإمام محمد بن محمود بن الحسن القزويني:** وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج وذلك أنه حج سنة سبع وتسعين وأربعمائة فضاع ولده قبل وصوله إلى المدينة الشريفة فلما وصل إلى المسجد الشريف أخذ يتمرغ في الباب ويبكي والخلق مجتمعون حوله وهو يقول يا رسول الله جئتك من بلد بعيد زائرا وقد ضاع ابني لا أرجع حتى ترد علي ابني فما زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه من باب المسجد فاعتنقا وتباكى الخلق اهـ(٣٤)

---

(٣١) **إعانة الطالبين** للإمام السيد البكري جـ٣صـ٣٦٥

(٣٢) **تاريخ بغداد** للإمام الخطيب البغدادي جـ٧صـ٢٧٩ انظر: **الوافي بالوفيات** للإمام صلاح الدين الصفدي جـ٤صـ١١٨

(٣٣) **وعبارته في ترجمة ابنِه الإمامِ عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن القزويني:** ووالده أبو الفرج محمد بن أبي حاتم فقيه صالح حج وضاع له ابن يشبه أن يكون هذا قبل وصوله إلى المدينة قال بعضهم فجعل يتمرغ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في التراب ويتشفع به عليه أفضل الصلاة والسلام في لقي ولده والخلق حوله فبينا هو في تلك الحال إذ دخل ابنه من باب المسجد اهـ **طبقات الشافعية الكبرى** للإمام تاج الدين السبكي جـ٧ صـ١٥٩

(٣٤) **طبقات الشافعية الكبرى** للإمام تاج الدين السبكي جـ٦ صـ٣٩٤

## അബൂ ശുജാഅ്(റ): 160ാം വയസ്സിലും പരിപൂർണ്ണ ആരോഗ്യത്തോടെ

**في البجيرمي**: فائدة : قال الديربي : عاش القاضي أبو شجاع مائة وستين سنة ولم يختل عضو من أعضائه فقيل له في ذلك ؟ فقال : ما عصيت الله بعضو منها ، فلما حفظتها في الصغر عن معاصي الله حفظها الله في الكبر . وفي كلام البولاقي ما يخالف ذلك فراجعه . وولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وتولى الوزارة سنة سبع وأربعين ، فنشر العدل والدين ، ولا يخرج من بيته حتى يصلي ويقرأ من القرآن ما أمكنه ، ولا يأخذه في الحق لومة لائم ، وكان له عشرة أنفار يفرّقون على الناس الصدقات أي الزكوات ، ويتحفونهم أي يعطونهم الهبات يصرف على يد الواحد منهم مائة وعشرين ألف دينار ، فعم إنعامه الصالحين والأخيار ، ثم زهد الدنيا وأقام بالمدينة المنورة يقمّ المسجد الشريف ويفرش الحصر ويشعل المصابيح إلى أن مات أحد خدمة الحجرة الشريفة فأخذ وظيفته إلى أن مات ودفن بمسجده الذي بناه عند باب جبريل أي الذي كان ينزل منه جبريل على النبي ورأسه بالقرب من الحجرة الشريفة... من الجهة الشرقية وهي جهة البقيع القريب اهـ[٣٥]

## മുത്ത്നബി ﷺ സ്നേഹം: ചില അടയാളങ്ങളിലൂടെ

**قال الإمام تقي الدين السبكي**: ومِن علامات محبته : كثرةُ ذكرِه، وكثرةُ شوقه إلى لقائه، وتعظيمه وتوقيره عند ذكره، وإظهار الخشوع والانكماش مع سماع اسمه... اهـ[٣٦]

## തിരുനബി ﷺ ദർശനം സജ്ജനങ്ങൾക്ക് മാത്രമോ?

**قال الإمام الناشري**[٣٧]: وسئل الإمام النووي رضي الله عنه[٣٨] عن رؤيته صلى الله عليه وسلم ؛ هل يختص بها الصالحون دون غيرهم ؟ فقال : لا يختصون بها ، بل يراه الصالح وغيره اهـ[٣٩]

## ആദരവിന്റെ സ്വഹാബീ മാതൃക

**قال الإمام الشامي**: وروى ابن إسحاق ومسلم عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: (لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل وأنا وأم أيوب في العلو: فقلت له: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، إني لاكره وأعظم أن أكون فوقك وتكون تحتي، فاظهر أنت فكن في العلو، وننزل نحن فنكون في السفل، فقال:

---

(٣٥) **تحفة الحبيب على شرح الخطيب** حاشية العلامة البجيرمي على الإقناع جـ١صـ٢٢-٢٣

(٣٦) **السَيفُ المَسلول على مَن سَبَّ الرسول صلى الله عليه وسلم** للإمام تقي الدين السبكي صـ٤٣٠ وفي نسخة صـ٥٢٢

(٣٧) أي: الإمام محمد بن عبد السلام الناشري الشافعي المتوفى سنة ٩٠٦هـ

(٣٨) انظر: **فتاوى الإمام النووي** المعروف بـ**كتاب المنثورات وعيون المسائل المهمات** صـ١٣٧ مسألة (٣٥١)

(٣٩) **موجب دارالسلام في بر الوالدين وصلة الأرحام** للإمام الناشري صـ٣٣٣

(إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في سفل البيت). قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن، فلقد انكسر حسب لنا فيه ماء، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء (تخوفا أن يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شئ فيؤذيه. وذكر أن أبا أيوب لم يزل يتضرع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب في السفل. قال أبو أيوب: وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث به إليه، فإذا رد علينا فضله تيممت أنا وأم أيوب موضع يده فأكلنا منه نبتغي بذلك البركة اه[٤٠]

## ബഹുമാനം: നബി ﷺ തങ്ങളോടും ഹദീസിനോടും: ജീവിത കാലത്തും വഫാത്തിന് ശേഷവും

**قال الإمام السيوطي:** قوله تعالى: (لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ) الآيات، ... واستدل به العلماء على المنع من رفع الصوت بحضرة قبره وعند قراءة حديثه لأن حرمته ميتا كحرمته حيا اه[٤١]

**قال الإمام السمهودي:** وأن بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم دعت نجارا يعلق ضبة لها وأن النجار ضرب مسمارا في الصفة ضربا شديدا وأن عائشة رضي الله عنها صاحت بالنجار وكلمته كلاما شديدا وقالت ألم تعلم ان حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته اذا كان حيا فقالت الاخرى وماذا اسمع من هذا قالت عائشة رضي الله عنها انه ليؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت هذا الضرب كما يؤذيه لو كان حيا . قالت انما نهت عائشت رضي الله عنها عن ذلك طلبا منها للاقتصار على قدر الحاجة من ذلك لأن فعل ما زاد عليه في تلك الحضرة الشريفة ليس من الأدب وهو صلى الله عليه وسلم يتأذى ممن لا يراعي كمال الأدب معه لأنه حي الدارين اه[٤٢]

**قال الإمام السيوطي:** وأخرج[٤٣] عن إسماعيل بن أبي أويس قال كان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن من جلوسه بوقار وهيبة وحدث فقيل له في ذلك فقال أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ولا أحدث إلا على طهارة متمكنا اه[٤٤]

**قال الإمام السيوطي:** وأخرج[٤٥] عن ابن المبارك قال كنت عند مالك وهو يحدث فجاءت عقرب فلدغته ست عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويتصبر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من

---

(٤٠) **سبل الهدى والرشاد** للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي ج٣ص٢٧٤-٢٧٥

(٤١) **الإكليل في استنباط التنزيل** للإمام السيوطي ص٢٤١

(٤٢) **الوفا بما يجب لحضرة المصطفى** للإمام السمهودي ص١٣٩

(٤٣) أي: الإمامُ البيهقي

(٤٤) **مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة** للإمام السيوطي ص٥١

المجلس وتفرق الناس قلت له لقد رأيت منك عجبا قال نعم إنما صبرت إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ(٤٦)

## ഇമാം ഫാകിഹാനീ(റ) തിരുപാദുകം ദർശിച്ചപ്പോൾ

**قال الإمام إبن فرحون:** وأخبرني جمال الدين: عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري المحدث: أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعيداء في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة قال: رحلنا مع شيخنا تاج الدين الفاكهاني إلى دمشق فقصد زيارة نعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدار الحديث الأشرفية بدمشق وكنت معه فلما رأى النعل المكرمة حسر عن رأسه وجعل يقبله ويمرغ وجهه عليه ودموعه تسيل وأنشد:

فلو قيل للمجنون: ليلى ووصلها    تريـــد أم الدنيا وما في طواياها؟

لقـــال: غبار مـــن تراب نعـــالها    أحب إلى نفسي وأشفى لبلواها؟

ولما حضرته الوفاة جعل بعض أقاربه يتشهد بين يديه ليذكره ففتح عينيه وأنشد:

وغداً يـــذكرني عـــهوداً بالحـــمى    ومـــتى نسيت العهد حتى أذكرا؟

ثم تشهد وقضى نحبه اهـ(٤٧)

## മുത്ത് നബി ﷺയെ കണ്ടില്ലെങ്കിലും തിരുശേഷിപ്പുകളും തിരുചര്യയും ഞാൻ കണ്ടു

**قال الإمام الملا علي القارئ:** ولبعضهم في هذا المعنى.

يَا عَيْنُ إِنْ بَعُـــدَ الْحَبِيبُ وَدَارُهُ ... وَنَأَتْ مَرَابِعُهُ وَشَطَّ مَزَارُه

فَلَقَدْ ظَفِرْتِ مِنَ الْحَبِيبِ بِطَائِلٍ ... إِنْ لَمْ تَرَيِهِ فَـــهَذِهِ آثَارُه

رزقنا الله طلوع حضرته وحضور طلعته الشريفة عند روضته المنيفة وحصول صورته الكريمة مناما وكشفا في الدنيا اهـ(٤٨)

## സ്വഹാബഃയുടെ ആദർശ വീര്യം

**في ''صحيح البخاري''**: ...قال(٤٩) فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا

---

(٤٥) أي: الإمامُ البيهقي

(٤٦) **مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة** للإمام السيوطي صـ٥١ انظر المدخل للإمام البيهقي جـ٢صـ٩٠

(٤٧) **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** للإمام إبن فرحون صـ١٠٨

(٤٨) **جمع الوسائل في شرح الشمائل** للإمام الملا علي القارئ جـ١صـ٣

تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمدا والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له... اه(٥٠)

## തിരു സാനിധ്യത്തിലെ സ്വീകാര്യർ

**قال الإمام السخاوي في ترجمة «الإمام أحمد بن محمد الخجندي ثم المدني»**: ويقال إنه رام الانتقال عنها قبل موته بأشره فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له أرغبت عن مجاورتي فانتبه مذعوراً وآلى على نفسه أن لا يتحرك منها فلم يبث إلا قليلاً ومات رحمه الله وإيانا، وسمعت من يحكي أنه كان يلقب بمقبول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه كان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل فرأى رجل من أكابر أهل الحرم النبي صلى الله عليه وسلم حين هم صاحب الترجمة بالتحول من المدينة وهو يقول له قل لفلان لا تسافر فإنه يحسن الصلاة علي، وسئل الشيخ عن كيفية صلاته فذكرها اه(٥١)

## ദിനേന ഓരോ പ്രകീർത്തന കാവ്യങ്ങളുമായി ഒരു തിരു നബി ﷺ സ്നേഹി

**قال الإمام صلاح الدين الصفدي في ترجمة «الإمام أبي البركات أيمن بن محمد المعروف بـ((عاشق النبي))»**: قلت: لعله أبو البركات المعروف بعاشق النبي، وهو أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أربعة عشر محمداً. أتى إلى المدينة الشريفة النبوية، وتوفي بها سنة أربع وثلاثين وسبع مائة. وكان قد التزم أنه لا يدخل الحرم النبوي إلا بعد ما ينظم قصيدة يمدح فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم...

وأخبرني غير واحد أنه كان أولاً كثير الهجو والوقيعة في الناس، ثم أناب بعد ذلك وأقلع وحج وألزم نفسه أنه في كل يوم ينظم قصيدةً يمدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه في وقت عزم على

---

(٤٩) عروة رضي الله عنه

(٥٠) **صحيح البخاري** للإمام البخاري

(٥١) **الضوء اللامع** للإمام السخاوي جـ١صـ٣٩١

العود لزيارة أهله بالغرب، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال له: يا أبا البركات، كيف ترضى بفراقنا؟، أو ما هذا معناه، فعاد وبطل المضي إلى أهله اهـ[٥٢] بحذف

## ശൈഖുൽ ഹദീസ്; തിരു സമക്ഷത്തിൽ നിന്നൊരു സ്ഥാനനാമം

**قال الإمام عبد القادر العيدروس**: وحكي عنه[٥٣] أنه قال: رأيت في المنام كأني بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فذكرت له كتاباً شرعت في تأليفه في الحديث وهو جمع الجوامع. فقلت. فقلت له أقرأ عليكم شيئاً منه فقال لي: هات يا شيخ الحديث قال: هذه البشرى عندي أعظم من الدنيا بحذافيرها اهـ[٥٤]

**قال الإمام ابن العماد**: ورؤى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ السيوطي يسأله عن بعض الأحاديث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ السنة ورأى هو بنفسه هذه الرؤيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ الحديث وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته أنه كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال لي يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا قال نعم فقلت من غير عذاب يسبق فقال لك ذلك وقال الشيخ عبد القادر قلت له كم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال بضعا وسبعين مرة اهـ[٥٥]

## യാ റസൂലല്ലാഹ് ﷺ, അവരെന്നെ മുറിക്കാനുദ്ദേശിക്കുന്നു.
## ഒരു ഈത്തപ്പനയുടെ ആവലാതി

**قال الإمام القزويني**: كان بمدينة اشبيلية نخلة في بعض طرقاتها، فمالت إلى نحو الطريق حتى سدت الطريق على المارين، فتحدث الناس في قطعها حتى عزموا أن يقطعوها من الغد؛ قال[٥٦]: فرأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تلك الليلة في نومي عند النخلة، وهي تشكو إليه وتقول: يا رسول الله ان القوم يريدون قطعي لأني منعتهم المرور! فمسح رسول الله، عليه السلام، بيده المباركة النخلة فاستقامت، فلما أصبحت ذهبت إلى النخلة فوجدتها مستقيمة، فذكرت أمرها للناس فتعجبوا منها واتخذوها مزاراً متبركاً به! اهـ[٥٧]

---

(٥٢) **الوافي بالوفيات** للإمام صلاح الدين الصفدي جـ٣صـ٣٤٢ انظر: **أعيان العصر وأعوان النصر** للإمام الصفدي أيضا جـ١صـ١٩٥

(٥٣) أي: عن الإمام السيوطي رضي الله تعالى عنه

(٥٤) **النور السافر عن أخبار القرن العاشر** للإمام عبد القادر العيدروس صـ٢٩

(٥٥) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** للإمام ابن العماد جـ٨صـ٥٣-٥٤

(٥٦) أي: الشيخ الفاضل الإمام محمد بن العربي الملقب بمحيي الدين رضي الله تعالى عنه

(٥٧) **آثار البلاد وأخبار العباد** للإمام القزويني صـ٢٠٤

## ഇബ്ലീസ് ഉച്ചത്തിൽ കരഞ്ഞ നാല് സന്ദർഭങ്ങൾ

**قال الإمام الحلبي:** وفي تفسير ابن مخلد الذي قال في حقه ابن حزم ما صنف مثله أصلا أن إبليس رنَّ أي صوت بحزن وكآبة أربع رنات رنة حين لعن ورنة حين أهبط ورنة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وهو المراد بقول بعضهم يوم بعثه ورنة حين أنزلت عليه صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وإلى رنته حين ولادته صلى الله عليه وسلم أشار صاحب الأصل بقوله

** لمولدِه قد رَنَّ إبليسُ رَنَّةً ** فسُحقا له ماذا يُفيد رنينُه ** اهـ(٥٨)

## ഞാൻ എങ്ങനെ മുത്ത് നബി ﷺയെ കാണും?

**قال الشيخ الإمام زين الدين المخدوم:** «وحكى الشيخ معين الدين حسن السجزي: أنه كان مع الشيخ أجل سري يوماً فحضر وقت الصلاة، فجدد الشيخ أجل سري الوضوء، وسها عن تخليل الأصابع، فهتف هاتف: يا أجل تدّعي محبة محمد ، وتكون من أمته وتترك سنته، فحلف الشيخ أجل: لا أترك سنة من سننه عليه الصلاة والسلام من وقتنا هذا إلى وقت الموت. وقال الشيخ معين الدين: كنت إذا رأيت الشيخ أجل رأيته كأنه ينام، فسألته عنه فقال: أنا من ذلك الوقت الذي نسيت تخليل الأصابع إلى هذا الوقت في الحيرة، كيف ألاقي بهذا الوجه محمداً ؟

وحكي عن الفضيل بن عياض أنه نسي في الوضوء غسل اليد مرتين، فلما صلى ونام في تلك الليلة رأى النبي فقال: يا فضيل العجب منك إنك تترك في الوضوء سنتي. فانتبه الفضيل من هيبته وجدد الوضوء من أوله، ووظف على نفسه خمسمائة ركعة إلى سنة كفارة لذلك نفعنا الله به وبسائر الأولياء ورزقنا اتباعهم» اهـ(٥٩)

## തെളിവുണ്ടോ ?

**قال الإمام ابن حجر الهيتمي:** وكان لبعض مياسير العلويين بنات من علوية فمات واشتد بهن الفقر إلى أن رحلن عن وطنهن خوف الشماتة، فدخلن مسجد بلد مهجورا فتركتهن أمهن فيه وخرجت تحتال لهن في القوت فمرت بكبير البلد وهو مسلم ، فشرحت له حالها فلم يصدقها وقال : لا بد أن تقيمي عندي

---

(٥٨) **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون** المشهور ب**السيرة الحلبية** للإمام الحلبي جـ١صـ١١٠ **وعبارة الإمام الشامي:** نقل السهيلي وأبو الربيع وغيرهما عن تفسير الحافظ بقي بن مخلد رحمه الله تعالى أن إبليس رن أربع رنات: رنة حين لعن، ورنة حين أهبط، ورنة حين ولد النبي صلى الله عليه وسلم، ورنة حين أنزلت فاتحة الكتاب. رن: صوت بحزن وكآبة. وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة رحمه الله تعالى قال: قال إبليس لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا أمرنا فقال له جنوده: لو ذهبت إليه فخبلته. فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل فركضه برجله ركضة فوقع بعدن اهـ **سبل الهدى والرشاد** للإمام الصالحي الشامي جـ١صـ٣٥٠

(٥٩) **إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد** للشيخ الإمام زين الدين المخدوم صـ٢٩

البينة بذلك. فقالت أنا غريبة فأعرض عنها ، ثم مرت بمجوسي فشرحت له ذلك فصدق ، وأرسل بعض نسائه فأتت بها وببناتها إلى داره فبالغ في إكرامهن ، فلما مضى نصف الليل رأى ذلك المسلم القيامة قد قامت والنبي صلى الله عليه وسلم معقود على رأسه لواء الحمد وعنده قصر عظيم . فقال يا رسول الله لمن هذا القصر ؟ قال لرجل مسلم ، قال أنا مسلم موحد قال صلى الله عليه وسلم : أقم عندي البينة بذلك فتحير ، فقص له صلى الله عليه وسلم خبر العلوية ، فانتبه الرجل في غاية الحزن والكآبة إذ ردها ، ثم بالغ في الفحص عنها حتى دل عليها بدار المجوسي فطلبها منه فأبى وقال قد لحقني من بركاتهن ، فقال خذ ألف دينار وسلمهن إلي فأبى ، فأراد أن يكرهه ، فقال الذي تريده أنا أحق به ، والقصر الذي رأيته في النوم خلق لي ، أتفخر علي بإسلامك ، فوالله ما نمت أنا وأهل داري حتى أسلمنا كلنا على يد العلوية ، ورأيت مثل منامك . وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : العلوية وبناتها عندك ؟ قلت نعم يا رسول الله . قال : القصر لك ولأهل دارك فانصرف المسلم وبه من الكآبة والحزن ما لا يعلمه إلا الله تعالى اهـ[٦٠]

## ആദരവോടെ, കണ്ണുനീർ പൊഴിച്ച് മാൻപേട തിരു സവിധത്തിൽ

**قال الإمام الفاكهاني:** فصل في استغاثة الظبية وملاذها بالنبي صلى الله عليه وسلَّم وشرَّف وكرَّم ومجَّد وعظَّم ووالى عليه وأنعم

(روى الطبراني، والبيهقي، وأبو نعيم عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، والبيهقي من طريق علي بن قادم، وأبو العلاء خالد بن طهمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، والطبراني وأبو نعيم عن أم سلمة، وأبو نعيم عن أنس بن مالك، وهو غريب، ورجاله خُرِّج لهم في الكتب الستة)، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على قوم قد اصطادوا، ولفظ أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة، فمررنا بخباء أعرابي، فإذا ظبية مشدودة في الخباء؛ فقالت: يا رسول الله إن هذا الأعرابي اصطادني، ولي خشفان[٦١] في البرية،وقد انعقد اللبن في أخلافي[٦٢]؛ فلا هو يذبحني فأستريح، ولا يدعني فأرجع إلى خشفي في البرية. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن تركتك ترجعين؟. قال: نعم. وإلا عذبني الله عذاب العشار[٦٣]. فأطلقها رسول الله صلى الله

---

(٦٠) **الزواجر عن اقتراف الكبائر** للإمام ابن حجر الهيتمي جـ٢صـ١٦٦-١٦٧ **انظر**: **روح البيان** للإمام إسماعيل حقي جـ٧صـ١٣٤

(٦١) الخشفان: ولداها.

(٦٢) الأخلاف: جمع خلف بكسر الخاء وهي حلمة ثدي الناقة القادمان والأخيران، هذا أصله.

(٦٣) العشار: المكَّاس الذي يأخذ العشار ظلماً، وهو معروف.

عليه وسلم؛ فلم تلبث أن جاءت تلمظ[٦٤]؛ فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخباء. وأقبل الأعرابي، ومعه قربة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتبعنيها؟،قال: هي لك يا رسول الله؛ فأطلقها النبي صلى الله عليه وسلم.قال زيد بن أرقم: فأنا والله رأيتها تسيح في البرية وهي تقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله...

وعن الشيخ أبي زكريا: سمعت سيدهم الشريف يقول: كنت بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإذا ظبية قد أقبلت من باب الرحمة في وسط القائلة، حتى واجهت قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فوقفت من بعيد، وهي تومىء برأسها كالمسلِّمة عليه صلى الله عليه وسلم، وذرفت عيناها بالدموع، ثم تأخرت على عجزها حتى خرجت ولم تولِّ ظهرها تعظيماً وتوقيراً للنبي صلى الله عليه وسلم، حتى خرجت من الحرم ونحن نشاهد ذلك.

قال شيخ المسلمين أبو عبد الله بن النعمان قدس الله روحه: أرى هذه من نسل تلك الظبية التي أطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ[٦٥]

## ആരെന്ത് പറഞ്ഞാലും ഒരടി പിന്നോട്ടില്ല

**قال الإمام الملا علي القاري:** وقدس الله روح الشافعي حيث يقول : وقد نسب إلى الرفض : شعر :

إن كان رفضا حب آل محمد  فليشهد الثقلان أني رافضي اهـ[٦٦]

## തിരുനബി ﷺ സ്നേഹം ഒരു വിശാല പഠനം

**وفي صحيح الإمام البخاري**": ...عن أبي هريرة ، رضي الله عنه، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ[٦٧]

**قال الامامُ شمس الدين السفيري تلميذُ الامام السيوطي:** وقوله: «لا يؤمن أحدكم»...

وقال ابن بطال: معنى الحديث: أن من استكمل الإيمان علم أن حق الرسول آكد عليه من حق ولده ووالده والناس أجمعين، لأنه به استنقذنا من النار وهدينا من الضلال.

---

(٦٤) قوله: تلمظ: يقال: لمظ (يلمُظُ) بالضم، لمظاً إذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه، أوأخرج لسانه فمسح به شفتيه. وكذلك التلمُّظ، يقال: تلمَّظت الحية؛ إذا أخرجت لسانها كتلمُّظ الآكل.

(٦٥) **الفجر المنير فى الصلاة على البشير النذير** للإمام الفاكهاني ص١٢٦-١٢٨

(٦٦) **جمع الوسائل** للامام الملا علي القارئ ج١ص١٦٨

(٦٧) **صحيح البخاري:** رقم الحديث: ١٤

قال العلماء: هذا الحديث من جوامع الكلم الذي أوتيه – صلى الله عليه وسلم –، فإن المحبة ثلاث أقسام: محبة إجلال وإعظام كمحبة الولد للوالد، ومحبة شفعة ورحمة كمحبة الوالد لولده، ومحبة مشاكله واستحسان كمحبة سائر الناس فجمع أصناف المحبة في محبته.

وليس المراد بمحبة النبي – صلى الله عليه وسلم – أو حبه اعتقاد وتعظيمه وإجلاله فإنه لا شك في كفر من لم يعتقد ذلك، وتنزيل هذا الحديث على هذا المعنى غير صحيح، لأن اعتقاد الأعظمية ليس بالمحبة ولا الأحبية ولا مستلزما لها، إذ قد يجد الإنسان من نفسه إعظام شخص ولا يجد محبته، بل المراد بالمحبة: الميل إلى المحبوب وتعلق القلب بعد اعتقاد تعظيمه.

وإنما اقتصر في هذا الحديث على ذكر الولد والوالد ولم يذكر غيرهما من الأهل، لأنهما أعز على العاقل من الأهل والمال، بل ربما يكونان عنده أعز من نفسه، ولهذا لم يذكر النفس في هذا الحديث أيضا.

وإنما لم يذكر «الأم» – صلى الله عليه وسلم – في هذا الحديث إما لأنها تدخل في لفظ «الوالد» إن أريد به من له الولد، وإما أنه لم يذكر الأم اكتفاء بذكر الأب في هذا الحديث عهنا، كما يكتفي بذكر أحد الضدين عن الآخر.

وإنما قدم – صلى الله عليه وسلم – لفظ «الوالد» على الولد في هذا الحديث مع أن محبة الإنسان لولده أعظم من والده غالبا للأكثر، فإن كثير من الناس لا ولد له، وكل واحد له والد فلذلك قدما الأعم الأكثر وقوعا على غيره. وجاء في تقديمه رواية الولد على الوالد وسببه أن محبة الإنسان لولده أعظم من محبته لوالده غالبا، فلذلك قدم فيها.

وجاء في رواية زيارة: «الناس أجمعين» وهو من عطف العام على الخاص وهو كثير.

وهل تدخل النفس في عموم قوله: «والناس أجمعين» قال ابن حجر: الظاهر دخولها مع أنه وقع التنصيص على النفس في حديث....

فائدة: كل من آمن بالنبي – صلى الله عليه وسلم – إيمانا صحيحا لم يخل عن محبته – صلى الله عليه وسلم – غير أن الناس متفاوتون في تلك المحبة، فمنهم من أخذ منها بالحظ الأوفر كالصحابة رضي الله عنهم أجمعين لما فازوا من رؤية ذاته الشريفة، والاطلاع على معجزاته وأحواله فمحبتهم له أعظم من غيرهم.

ومن الناس من يكون مستغرقا بالشهوات محجوبا بالغفلات عن ذكره، ومحبته – صلى الله عليه وسلم – أوقاته لكنه إذا ذكر – صلى الله عليه وسلم – أو شيء من فضائله اهتاج لذكره واشتاق لرؤيته، يؤثر رؤيته بل رؤية قبره ومواضع آثاره على أهله وماله وولده ووالده ونفسه والناس أجمعين، ثم يزول عن ذلك سرعة لغلبته

شهوته وتوالي الغفلات، فهذا داخل فيمن أحبه – صلى الله عليه وسلم – لكن يخاف عليه بسبب غلبته الشهوات وتوالي الغفلات، من ذهاب أصل تلك المحبة....

وما أحسن ما قاله شيخ الإسلام ابن حجر:

وقائل هـــل عـــمل صـــالح ... أعددته يدفع عنك الكرب

فقلت حسبي خدمة المصطفى ... وحبه فالمرء مـــــن أحب

وروي أن ثوبان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان شديد الحب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه يعرف الحزن في وجهه فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «ما غير لونك» فقال: يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع غير أني إذا لم أرك اشتوحش وحشة شديدة، حتى ألقاك، وإني لأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك، وإني ذكرت موتي وموتك، فعرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإن دخلتها لا أراك فأنزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا[النساء: ٦٩] فدعا به قرأها عليه.

وأما محبة السلف من الصحابة والتابعين وابتاع التابعين والأئمة والأعلام فمن بعدهم له – صلى الله عليه وسلم – فقد نقل إلينا من ذلك شيء كثير. عن أبي هريرة – رضي الله عنه – إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي، يود أحدهم لو رأني بأهله وماله».

ويروي أن امرأة قالت لعائشة بعد موت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اكشفي قبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فكشفته لها فبكت حتى ماتت.

وسئل على بن أبي طالب – رضي الله عنه – كيف كان حبكم لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا، ومن الماء البارد على الظمأ.

وخرج عمر ليلة فرأى مصباحا في بيت وإذا عجوزا تنفش صوفا، وتقول:

على محمد صـــــلاة الأبرار ... صلى عليه الطيبون الأخيار

قد بكيت بكاء في الأسحار ... يا ليت شعري والمنايا أطوار

هل تجمعني وحبيبي الدار

تعني النبي – صلى الله عليه وسلم –.

فائدة: لمحبته – صلى الله عليه وسلم – علامات، فإن من أحب شيئا ظهرت عليه آثاره وعلامات محبته عليه، وإلا فلا يكون صادقا في حبه، وكان مدعيا.

فمن علامات محبته – صلى الله عليه وسلم –: استكمال سنتة ونصرها والذب عنها، واتباع أقواله وأفعاله، وامتثال أوامره واجتناب نواهيه، والتأدب بآدابه في عسره ويسره ومنشطة ومكرهه. قال أنس بن مالك قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «يا بني إن استطعت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل» ثم قال لي: «يا بني وذلك من سنتي، ومن أحب سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة». قال أبو القاسم نفعنا الله به: الطرق كلها مسدودة إلا على من اقتفى أثر الرسول – صلى الله عليه وسلم –...

ومنها: إسخاط العباد في رضاه ورضى الحق سبحانه وتعالى، بأن يفعل شيئا يرضي الله ورسوله، وإن كان فيه إسخاط العباد، فمن أرضى الله واسخط العباد كان محبا للمولى الجواد، ومحبا لسيد العباد – صلى الله عليه وسلم –، أنشد مشايخي بيتين في هذا المعنى:

لا تغضب الحق وترضي الورى ... وقـــدم الخوف ليوم الـــوعيد

وأرضي الله فأشقـــى الـــورى ... من أسخط المولى وأرضى العبيد

ومنها: كثرة ذكره له فإن من أحب شيئا أكثر من ذكره.

ومنها: كثرة شوقة إلى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه، ولما قدم الأشعريون المدينة من فرحهم كانوا يقولون: غدا نلقى الأحبة محمدا وصحبه.

ومنها: تعظيمه وتوقيره عند ذكره وإظهار الخشوع والانكسار عند سماع اسمه فقد كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا يذكرونه إلا خشوعا واقشعرت جلودهم وبكوا...

كما كانت الصحابة تحب الذي يحبه – صلى الله عليه وسلم –، ويبغضون الذي يبغضه – صلى الله عليه وسلم –. قال أنس بن مالك: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأكل الديك ويحبه قال: فما زلت أحبه لمحبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. وقد تواتر النقل عن أصحابه أنهم أحبوه وقاتلوا آباءهم في مرضاته.

ومنها: أنه يحب القرآن الذي أتى به – صلى الله عليه وسلم – وأن يهتدي به، وحبه للقرآن بتلاوة والعمل به....

ومنها: شفقتة على أمته ومحبته لهم وسعيه في مصالحهم ودفع المضار عنهم كما كان – صلى الله عليه وسلم – بالمؤمنين رؤوفا رحيما.

ومنها: تمني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه بين يديه – صلى الله عليه وسلم –، حكى الإمام القشيري – رضي الله عنه – عن عمرو بن الليث أحد ملوك خراسان أنه رؤي بعد موته في النوم فقيل له: ماذا فعل الله بك؟ فقال: غفر لي فقيل: بماذا؟ قال صعدت ذروة جبل فأشرفت على جنودي فأعجبتني كثرتهم فتمنيت أني لو

كنت حيا في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – وحضرت القتال معه ونصرته فشكرت الله على ذلك وغفر لي... اهـ(٦٨)

**والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، والصلاة والسلام على خير أولي الألباب، وآل كل مع الأصحاب، والحمد لله المُوَفق للاستيعاب.**

(٦٨) **المجالس الوعظية** للإمام شمس الدين السفيري جـ١ص٤٠٥-٤١٠

## അവലംബങ്ങൾ

القرآن الكريم
صحيح الإمام البخاري
الإكليل للإمام السيوطي
روح البيان للإمام إسماعيل حقي
التبيان للإمام النووي
الأذكار للإمام النووي
عمدة القاري للإمام العيني
شرح مسلم للإمام النووي
فتح الإله للإمام ابن حجر الهيتمي
مرقاة المفاتيح للإمام الملا علي القاري
فيض القدير للإمام المُناوي
دليل الفالحين للإمام ابن علان
الفتوحات الربانية للإمام ابن علان
المجالس الوعظية للإمام السفيري
المدخل للإمام البيهقي
مفتاح الجنة للإمام السيوطي
الشفا للإمام القاضي عياض
سبل الهدى والرشاد للإمام الشامي
السيرة الحلبية للإمام الحلبي
جمع الوسائل للإمام الملا علي القارئ
شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية
العجالة السنية للإمام المُناوي
الوفا للإمام السمهودي
السَيفُ المَسلول للإمام تقي الدين السبكي
المقامة السندسية للإمام السيوطي
بذل المجهود للإمام السخاوي
الفجر المنير للإمام الفاكهاني
الرسالة للإمام الشافعي
فتاوى الإمام النووي
مغني المحتاج للإمام الخطيب الشربيني
حاشية العلامة عميرة على المحلي
حاشية العلامة الجمل على شرح المنهج
حاشية العلامة الشرواني على تحفة المحتاج
غاية تلخيص المراد للإمام باعلوي
إعانة الطالبين للإمام السيد البكري
بستان الواعظين لإمام ابن الجوزي
مُعِيدُ النِعَم للإمام تاج الدين السبكي
بهجة النفوس للإمام المرجاني
موجب دارالسلام للإمام الناشري
الزواجر للإمام ابن حجر الهيتمي
إرشاد العباد للشيخ زين الدين المخدوم
تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي
البداية والنهاية للحافظ ابن كثير
تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي
سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي
العبر للحافظ الذهبي
تذكرةُ الحُفّاظ للحَافِظ الذهبي
الأنساب للإمام السمعاني
طبقاتُ الشافعيةِ الكُبرى للإمام تاج الدين السبكي
النور السافر للإمام عبد القادر العيدروس
تاريخ بغداد للإمام الخطيب البغدادي
الوافي بالوفيات للإمام الصفدي
مرآة الجنان للإمام اليافعي
الديباج المذهب للإمام إبن فرحون
أعيان العصر للإمام الصفدي
الضوء اللامع للإمام السخاوي
شذرات الذهب للإمام ابن العماد
النجوم الزاهرة للإمام ابن تغري بردي
آثار البلاد للإمام القزويني
لب اللباب للإمام السيوطي رضي الله تعالى عنهم